mroftalp htehaB ni knil muideM

سلسلة التعليق على شرح العقيدة الطحاوية_)560(72-1-7341 | معالي الشيخ د. عبدالكريم الخضير

عبدالكريم الخضير

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته كم بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين وصلى الله وسلم وبارك على نبينا محمد وعلى آله وصحبه اجمعين اللهم اغفر لنا ولشيخنا واجزه عنا خير الجزاء برحمتك يا ارحم الراحمين - 00:00:08

قال الطحاوي رحمه الله تعالى وافعال العباد خلق الله وكسب من العباد قال الشارح رحمه الله اختلف الناس في افعال العباد الاختيارية فزعمت الجبرية رئيسهم الجهم بن صفوان الترمذي ان التدبير في افعال الخلق كلها لله تعالى - 00:00:34

وهي كلها وهي كلها اضطرارية كحركات المرتعش والعروق النابضة وحركات الاشجار واضافتها الى الخلق مجاز وهي على حسب ما يضاف الشيء الى محله دون دون ما يضاف الى محصنه وقابلتهم المعتزلة فقالوا ان جميع الافعال الاختيارية من جميع الافعال - 00:01:05

ان جميع الافعال الاختيارية من جميع الحيوانات بخلقها لا تعلق لها بخلق الله تعالى واختلفوا فيما بينهم ان الله تعالى يقدر على افعال العباد ام لا. الحمد لله رب العالمين - 00:01:39

وصلى الله وسلم وبارك على عبده ورسوله نبينا محمد وعلى اله واصحابه اجمعين اما بعد فيقول المصنف رحمه الله تعالى وافعال العباد خلق الله يقول الله جل وعلا والله خلقكم - 00:02:04

وما تعملون فهي خلق لله جل وعلا كهم هم خلق لله وافعالهم خلق لله والله خلقكم وما تعملون وللامام البخاري رحمه الله تعالى مصنف في الباب مستقل اسمه خلق افعال العباد - 00:02:26

وعلى هذا السلف قاطبة ائمة الاسلام وقدواتهم كلهم على هذا الى ان نبغ في الاسلام اهل الجبر الذين يقولون ان العباد مجبورون على افعالهم وانهم لا قدرة لهم ولا ارادة لهم - 00:02:55

وتصرفاتهم التصرفات وورق الشجر في مهب الريح او كحركة مرتعش لا ينسب اليهم شيء ويقابلهم بذلك المعتزلة ومن يقول بقولهم من الروافض وبعض الزيدية وجمع من طوائف الظلال الذين يقولون - 00:03:29

ان العبد يستقل بفعله وانه مريد ارادة كاملة يتصرف خارجا عن ارادة الله ومشيئته والله العافية مع خلافهم فيما بينهم هل القدرة الالهية تصلح لافعال العبد يعني هل يقدر عليها الله جل وعلا او لا يقدر - 00:04:05

فاثبتوا خالقا مع الله جل وعلا قالوا ان العبد يخلق فعله وهم في ذلك يقابلون من من يقول من الجبرية ان العبد لا قدرة له ولا ارادة ولا مشيئة وانه يتحرك - 00:04:41

حركة جبرية لاختيارية فهما في طرفي نقيض وتوسط اهل الحق من اهل السنة والجماعة فقالوا ان العبد له قدرة وله حرية وله اختيار وله مشيئة لكن كل ذلك تابع لقدرة الله ومشيئته - 00:05:01

وما تشاؤون الا ان يشاء الله ما تشاؤون الا ان يشاء الله فقدرة العبد له حرية وله اختيار وليس بمجبور ولكنه ليس لديه الحرية التامة التي يستقل بها عن ارادة الله ومشيئته - 00:05:33

بل كل ذلك تابع لارادة الله وما تشاؤون الا ان شاء الله وادلة الفريقين هي ادلة اهل السنة والجماعة فما ينكره الجبرية يثبتونه بادلة القدرية وما ينكره القدرية يثبتونه بادلة الجبرية لانهم - 00:05:55

وفقهم الله فوفقوا بين النصوص وعملوا بنصوص هؤلاء وهؤلاء وخرجوا بالرأي الوسط الذي هو الحق الموافق لنصوص الكتاب والسنة والشارح رحمه الله سيعرض بعض الادلة من هؤلاء وهؤلاء ويستثمر هذه الادلة - 00:06:26
من الفريقين لصالح المذهب الراجح الصحيح الذي هو مذهب اهل السنة والجماعة نعم وقال اهل الحق افعال العباد بها صاروا مطيعين وعصاة. فهي منسوبة اليهم حقيقة لا مجاز كما يقوله الجبرية - 00:06:50
وهي مخلوقة لله تعالى يا خارج عن ارادته وقدرته كما يقوله القدرية نعم والحق سبحانه وتعالى منفرد بخلق المخلوقات لا خالق لها سواه الجبرية غلوا في اثبات القدر فنفوا صنع العبد اصلا كما قلت المشبهة في اثبات الصفات - 00:07:20
تشبهوا فشبهوا والقدرية نفاة القدر جعلوا العباد خالقين مع الله تعالى ولهذا كانوا مجوس هذه الامة اثبتوا خالقين المجوس اثبتوا خالقين والقدرية اثبتوا خالقين اثبتوا صفة الخلق لكل واحد من هؤلاء - 00:07:51
الذي لديه من الافعال ما ينسب اليه فيكون من خلقه فزادوا على على على المجوس المجوس اثبتوا خالقين قال للخير وخالق للشر قال قل النور وخالق للظلمة وهؤلاء اثبتوا مع الله جل وعلا خالقين - 00:08:22
بعدد من يصح ان ينسب اليه فعل فيكون من من خلقه نعم ولهذا كانوا مجوس هذه الامة بل اردأ من المجوس من حيث من حيث ان المجوس اثبتت خالقين. وهم اثبتوا خالقين - 00:08:45
وهدى الله المؤمنين اهل السنة لما اختلفوا فيه من الحق باذنه والله يهدي من يشاء الى صراط مستقيم ولذلك شرع في الاستفتاح في صلاة الليل قول اهدني لما اختلف فيه من الحق باذنك - 00:09:11
انك تهدي من تشاء الى صراط مستقيم وابو بكر رضي الله عنه وارضاه لما وجد ما وجد من ردة بعض قبائل العرب صار يقنت في صلاة المغرب بقول الله جل وعلا ربنا لا تزغ قلوبنا - 00:09:31
بعد اذ هديتنا والا في مثل هذا الكلام هل يمشي على عقل سوي يقول ان ان العبد مثل اه ورق الشجر والسوي الذي له حرية واختيار ويمد يده ما تشاء ويكفها متى شاء ويصلي متى ما اراد وينام متى ما - 00:09:53
كمثل المرتعش الذي لا يتصرف في اطرافه من يقول مثل هذا الكلام وهذا المذهب مذهب الجبر تقريره في في تفسير الرازي في مواضع لا تعد ولا تحصى الرازي صاحب ذكاء - 00:10:15
يعني من العباقرة لكن كيف يمشي مثل عليه مثل هذه الامور ولذا يتعين على كل مسلم لا سيما طالب العلم الذي يسمع مثل هذه الاراء ان يلهج بالدعاء بالثبات ربنا لا تزغ قلوبنا بعد اذ هديتنا - 00:10:42
يا مقلب القلوب ثبت قلوبنا على طاعتك وهكذا نعم فكل دليل صحيح يقيمه الجبري فانما يدل على ان الله خالق كل شيء. وانه على كل شيء شيء قدير. وان افعال العباد من جملة مخلوقاته. وانه ما شاء كان وما لم يشأ لم يكن. ولا - 00:11:07
يدل على ان العبد ليس بفاعل في الحقيقة ولا مريد ولا مختار وان حركاته الاختيارية بمنزلة حركة المرتعش وهبوب الرياح وحركات الاشجار وكل دليل صحيح يقيمه القدري. فانما يدل على ان العبد فاعل لفعله حقيقة - 00:11:36
انه مريد له مختار له حقيقة وان اضافته ونسبته اليه اضافة حق ولا يدل على انه غير مقدور لله تعالى. وانه واقع بغير مشيئته وقدرته فاذا تقرير هذه المسألة بهذه الطريقة - 00:12:03
هي طريقة شيخ الاسلام رحمه الله في اثبات وسطية اهل السنة والجماعة بين المذاهب كلها والاهواء والفرق كما قرر ذلك في الواسطية انهم وسط في باب كذا بين كذا وكذا ويستفيدون ويستدلون بادلة هؤلاء وادلة هؤلاء - 00:12:28
لكن لا يضربون بعضها ببعض كما تفعل هذه الطوائف بل يوفقون بينها ويحملون ادلة الفريق الاول على كذا ويحملون ادلة الفريق الثاني على كذا وبه تلتئم هذه الادلة وتجتمع نعم - 00:12:52
فاذا ضممت ما مع كل طائفة منهما من الحق الى حق اخرى. فانما يدل ذلك على لان الجبرية عن وادلة والقدرية عندهم ادلة. عندهم ادلة من الكتاب والسنة وعندهم ادلة من الكتاب والسنة - 00:13:11
ماذا نصنع بهذه الادلة لابد من التوفيق بينها لانها كلها من عند الله اذا اخذنا بطرب وتركنا الطرف الاخر معناه اننا امنا ببعض ببعض

الكتاب وكفرن ببعض لكن علينا ان ان نؤمن بهذا وهذا - 00:13:29
وعلينا ان نجمع بين النصوص ونوفق بين النصوص ولا نضرب بعضها ببعض نعم فانما يدل ذلك على ما دل عليه القرآن وسائر كتب الله المنزلة من عموم قدرة الله ومشيئته لجميع ما في الكون من الاعيان والافعال - 00:13:52
وان العباد فاعلون لافعالهم حقيقة. وانهم يستوجبون عليها المدح والذم. يعني بخلاف قول الجمع الذين يقولون انما اضافة الاعمال الى العباد انما هي على طريق المجاز ولا ما لهم علاقة - 00:14:15
الا لهم دور في هذه الافعال انه ما هم مجبورون عليها لا بد ان يقوموا بها فالكافر مجبور على الكفر والمؤمن مجبور على الايمان ولا فرق بينهما من حيث الاصل - 00:14:35
نعم وهذا هو الواقع في نفس الامر. فان ادلة الحق لا تتعارض والحق يصدق بعضه بعضا ويضيق هذا المختصر عن ذكر ادلة الفريقين. ولكنها تتكافئ وتتساقط ويستفاد من دليل كل فريق بطلان قول الاخرين. ولكن اذكر شيئا مما استدل به كل من - 00:14:54
فريقين ثم ابين انه لا يدل على ما استدل عليه منه. ثم ابين انه لا يدل على على ما استدل عليه من الباطل فمما استدلت به الجبرية قوله تعالى وما رميت اذ رميت ولكن الله رمى - 00:15:24
فنفى الله عن نبيه الرمي واثبته لنفسه سبحانه فدل على انه لا صنع للعبد قالوا والجزاء غير مرتب على الاعمال. بدليل قوله صلى الله عليه وسلم لن يدخل احد الجنة بعمله. قالوا ولا انت يا رسول الله؟ قال ولا انا الا ان - 00:15:51
الله برحمة منه وفضل. اللي يسمع هذا القدر ولا يضم اليه النصوص الاخرى بل لا يفهم هذا القدر الفهم الصحيح هاد ينخدع بكلامهم وما رميت اذ رميت ولكن الله رمى - 00:16:19
نفى الرمي واثبته في الوقت نفسه وما رميت اذ رميت هل يصلح ان يقال ما صليت اذ صليت الا على حمل هذا المنفي على حالة والمثبت على حاله ارجع فصلي فانك لم تصلي. وصلى - 00:16:43
ان لم تصلي الصلاة المجزئة المسقط للطلب لكنك صليت في الصورة في الظاهر وهنا ما رميت اذ رميت اثبت نفاه واثبته فيحمل الرمي الاول على الاصابة والرمي الثاني على الحذف - 00:17:14
لاننا نرى الذي يرمي يحذف الحجر من الذي يرميه نعم ولكن الله رمى الذي رمى الحجر هو الله جل وعلا؟ لا. ترى ما هو الشخص والاصابة من الله جل وعلا - 00:17:38
وما اصبت اذ حذفت الحجر ولكن الله جل وعلا اصاب نعم ومما استدل به القدرية قوله تعالى فتبارك الله احسن الخالقين. فاثبتوا فاثبت مع الله خالقين الله خالق والعبد خالق والعباد خالقون - 00:17:57
ولكن الله جل وعلا هو احسن هؤلاء الخالقين نعم قالوا والجزاء مرتب على الاعمال ترتيب العوض. عكس ما قاله اولئك من الجزاء غير مرتب على الاعمال بدليل لن يدخل احد الجنة بعمله - 00:18:27
وهؤلاء لهم دليل جزاء بما كانوا يعملون. ادخلوا الجنة نعم وتلك الجنة التي ورثتموها بما كنتم تعملون نعم كما قال تعالى جزاء بما كانوا يعملون وقال تعالى وتلك الجنة التي اورثتموها بما كنتم تعملون - 00:18:51
فالنفي في قوله لن يدخل احد الجنة بعمله دخول ابتداء واستحقاقا هذا بفظل الله ورحمته واما المنازل التي تورث في الجنة فان على حسب الاعمال بسبب هذه الاعمال. نعم ونحو ذلك - 00:19:24
فاما ما استدلت به الجبرية من قوله تعالى وما رميت اذ رميت ولكن الله رمى. فهو دليل عليهم. لان الله تعالى اثبت لرسوله صلى الله عليه وسلم رميا بقوله بعد ان نفاه وما رميت اذ رميت اثبت له الرمي - 00:19:53
وهؤلاء يقولون لا رمي للمخلوق انما هو يتحرك كما يتحرك لو كان مرتعش لكن هل حركة هذا مثل حركة هذا الذي يقصد الهدف ويصيبه او يقع قريبا منه مثل لو وضعت بيد المرتعش حجر وين بيروح - 00:20:15
مثله يقولون ما في فرق حركة هذا مثل حركة هذا هل يمشي على عاقل مثل هذا يعني امور امور مدركة عند الناس قاطبة كبارهم وصغارهم عقلاؤهم ومجانينهم ومع ذلك الرازي يقول مثل هذا الكلام - 00:20:42

نعم لان الله تعالى اثبت لرسوله صلى الله عليه وسلم رميا بقوله اذ رميت فعلم ان المثبت غير غير المنفي وذلك ان الرمي له ابتداء وانتهاء. فابتداؤه الحث وانتهاءه الاصابة - 00:21:13

وكل منهما يسمى رميا. فالمعنى حينئذ والله تعالى اعلم. وما اصبت اذ حذفت ولكن الله اصاب كما يمرق السهم من الرمية الرمية وش هي ما يرمى الذي اصيب بالسهم نعم - 00:21:36

الهدف الذي اصيب فهي رمية بمعنى مصابة فالرمي هنا الحاذف ولا الاصابة؟ الاصابة. الاصابة نعم والا فطرد قولهم وما صليت اذ صليت ولكن الله صلى وما صمت اذ صمت وما زنيت اذ زنيت وما سرقت اذ سرقت وفساد هذا ظاهر - 00:22:02

واما نعم كلها تنسب لله كل هذه الاعمال حسن وقبيحها آآ عباداتها وفواحشها هي في الحقيقة افعال الله والعبد مجرد الة نعم واما ترتب الجزاء على الاعمال فقد ضلت فيه الجبرية والقدرية - 00:22:32

وهدى الله يعني لو ان شخصا دهس انسان بسيارته فلما جاء اولياء المقتول؟ قال انا والله ما سويت شيء. السيارة هي اللي دهسته تصدق نعم ما يصدق لانها ليست لها ارادة - 00:23:01

ولا حرية ولا اختيار والحرية بيد القائد قائده هو الملوم نعم الانسان مثل الالة ما عليه لوم لكن هل يرظون اذا حصل عليهم شي نعم؟ يفترض ان المقتول منهم الكل لو ضربه واحد - 00:23:26

قال هذا مكتوب عليكم قدرا عليك وانا مجرد الة يطيعك والله ما يطيع نعم وهدى الله اهل السنة وله الحمد والمنة فان الباء التي في النفي غير الباء التي في الاثبات - 00:23:49

بل منفي في قوله صلى الله عليه وسلم لن يدخل احد الجنة بعمله باء العوض وهو ان يكون العمل كالثمن لدخول الرجل الى الجنة كما زعمت المعتزلة ان العامل يستحق دخول الجنة على ربه بعمله - 00:24:08

يعني يوجبون على الله جل وعلا مجازاة المحسن باحسانه. يجب عليه لان الباء باء عوظ واستحقاق مثل ما تستوجب السلعة اذا بذلت الثمن يستطيع انسان اذا اشتريت منه سلعة يقول والله هذي ما هي بعوض هذا فضل مني او تفضل به عليك - 00:24:30

وانت باذل لنا الثمن؟ لا. لا هذه معارضة ولكن الله جل وعلا خلق العباد له التصرف التام في خلقه واغدق عليهم من النعم واصبغ عليهم من سوابغ النعم وله الفضل عليهم - 00:25:01

ووعدهم بان يثيب المطيع ويعاقب العاصي من غير وجوب كما تقوله المعتزلة فطردا لرأيهم الفاسد في الايجاب على الله جل وعلا قالوا ان دخول الجنة معاوضة بعملهم نعم والباء في والباء بل ذلك برحمة الله وفضله - 00:25:24

والباء التي في قوله تعالى جزاء بما كانوا يعملون. ونحوها باء السبب. اي بسبب بعملكم والله تعالى هو خالق الاسباب والمسببات فرجع الكل الى محض فضل الله ورحمته. لانه قد يوجد السبب - 00:25:55

المقتضي مع وجود مانع ماذا يقول المعتزلة اذا وجد السبب اذا وجد العوظ مع وجود مانع اذا وجدت السبب مع وجود مانع تتكافئ لكن اذا وجد العوظ مع وجود مانع - 00:26:20

الان لو اشتريت سلعة بدراهم من شخص وهذا المال الذي اشتريت به فيه نوع شبهة بينا وشؤنا وعشوبها او تحريم صريح انه قلنا البيع باطل او لا تستحق هذه السلعة من هذا الشخص لان المال فيه شبهة ولا - 00:26:45

هذه معاوضة بين العباد انتهت هو يستحق المال وانت تستحق السلعة. وانتهى البيع العقد لكن ما وراء ذلك بطريق الكسب انت محاسب به امام الله جل وعلا. لكن هذا المال - 00:27:10

لو استخدمته في سبب يوصلك الى مرضاة الله هذا المال اللي فيه شبهة هذا وجد السبب لكن وجد ما يمنع من قبول هذا السبب وترتب الاثر عليه نعم من هذا النوع ما زال - 00:27:26

من هذا النوع نعم فالمعاوضة مع الله جل وعلا تختلف عن المعاوضة مع المخلوق. المخلوق ليس لديه من من نعمة يربك بها والمخلوق ليس له تصرف فيك نعم المخلوق مثلك - 00:27:52

واحد زائد واحد يساوي اثنين ما في زيادة ولا ناقصة عنك ولا هو لكن بين الخالق والمخلوق غير نعم واما استدلال المعتزلة بقوله

تعالى فتبارك الله احسن الخالقين. فمعنى الاية احسن - 00:28:12
مصورين المقدرين والخلق يذكر ويراد به التقدير. وهو المراد هنا بدليل قوله تعالى الله خالق كل شيء اي الله خالق كل كل شيء مخلوق فدخلت افعال العباد في عمومكن. وما افسد قولهم في ادخال كلام الله تعالى عموم كل - 00:28:33
الذي هو صفة في عمومه بسم الله وما افسد قولهم في ادخال كلام الله تعالى في عمومكم الذي هو صفة من صفاته يستحيل تبارك الله احسن الخالقين. الخلق هنا بمعنى - 00:29:03
التصوير تقدير فالمخلوق يصور ويقدر يقدر يعني آآ هو بمعنى الخلق الذي هو بمعنى التصوير يعني يأتي بالادوات ويوظبها على قدر ما يريد من من الصورة التي يريد خلقها وهو يقدر - 00:29:26
والشواهد حاضرة سواء كانت الصور التي لها ظل كما يقولون والتماثيل او الصور التي يقدرونها في الرسوم ونحوها هذا يقال مصور وهذا خلق هذه الصورة ولذا يقال له يوم القيامة احيوا - 00:29:52
ما خلقتم ومن هذه الحيثية مقدر ومصور اخالق لكن هل هو خالق مثل خلق الله جل وعلا تلة يخلط يخلق جماد لا يمكن ان يخلق ما فيه روح ويقدر ويصور - 00:30:13
قد يضاهي خلق الله جل وعلا من وجه ولذا جاء التشديد في امر التصوير لانه مضاهاة ومحاكاة لخلق الله. لكن العبرة بالروح احيوا ما خلقتم هل يستطيعون لا يستطيعون نعم - 00:30:34
وما افسد قولهم في ادخال كلام الله في كلام الله تعالى في عمومكن الذي هو صفة من صفاته يستحيل عليه ان يكون مخلوقا واخرجوا افعالهم التي هي مخلوقة من عمومكن - 00:30:58
وهل يدخل قالوا كلام الله داخل في عموم كل وافعالهم غير داخلة في عمومكم كلام الله الذي وصيف من صفاته صفة من صفاته قالوا داخل من كل فكلامه مخلوق لان الله جل وعلا يقول الله خالق كل شيء - 00:31:19
والقرآن شيء كلام الله شيء فهو داخل في عموم كل طيب افعالكم ما هي بشيء قالوا لا افعالنا نستقل بها ونخلقه ويفرون بذلك من لوازم الجبر من لوازم الجبر فوقعوا في شر مما - 00:31:44
فروا منه نعم وهل يدخل في عمومكم الا ما هو مخلوق فذاته المقدسة وصفاته غير داخلة في هذا العموم ودخل سائر المخلوقات في عمومها وكذا قوله تعالى والله خلقكم وما تعملون - 00:32:08
ولا نقول لان لان ما مصدرية اي خلقكم وعملكم اذ سياق الاية يأباه لان ابراهيم عليه السلام انما انكر عليهم عبادة المنحوت الى النحت والاية تدل على ان المنحوت مخلوق لله تعالى - 00:32:33
وهو ما صار منحوتا الا بفعلهم فيكون ما هو من اثار فعلهم مخلوقا لله تعالى ولو لم يكن النحت مخلوقا لله تعالى ان نحتمل عملهم نحت هذه الاوثان والاصنام من عملهم - 00:33:00
اما من حجارة او من خشب او من ذهب هذا من عملهم وداخل في قوله جل وعلا والله خلقكم وما تعملون نعم ولو لم يكن النحت مخلوقا لله تعالى لم يكن المنحوت مخلوقا له - 00:33:24
بل الخشب او الحجر لا غير وذكر ابو وذكر ابو الحسين البصري امام المتأخرين من المعتزلة ان العلم بان العبد يحدث فعله ضروري وذكر الرازي ان افتقار الفعل المحدث الممكن الى مرجح يجب وجوده عنده - 00:33:44
ويمتنع عند عدمه ضروري. نعم. فتقابلا والاول ابو الحسين البصري يمثل المعتزلة القدرية والرازي يمثل الجبرية نعم وكلاهما صادق فيما ذكره من العلم الضروري. ثم ثم ادعى كل من ثم ادعاء - 00:34:12
ادعاء كل منهما ان هذا العلم الضروري يبطل ما ادعاه الآخر من الضرورة ما قيل في اول الفصل باول الدرس من تقابل الادلة التي يستدلون بها هذا من حيث النظر - 00:34:38
كل منهما يستدل بالعلم الضروري الذي يجب تصديقه والالتزام بمفاده كل واحد يدعي انه علم ضروري ماذا يستفاد من تقابل النظر في هذا كما يستفاد من تقابل الادلة هناك نستفيد من من ادعاء بحسين البصري - 00:34:59

ما رد ما يقابله من كلام الجبرية كذلك نستفيد من كلام غازي بعبدالله الرازي في رد ما يقابله من كلام القدرية يعني حينما يقال مثلا احيانا يستفاد من يستفاد من الاقوال الشاذة - 00:35:30

في تقرير الحق مثلا يقول بعض الناس ان الذكر التكبير المقيد نعم بدعة يقول بعض الناس هو شيع في الايام الاخيرة ان الذكر تكبير المقيد بدعة نقول الحسن البصري ماذا يقول - 00:35:55

يقول المسبوق المسبوق يسلم مع او يكبر مع الامام والمأمومين التكبير المقيد ثم يأتي بما سبق به هذا قوم مقابل من يقول انه بدعة انه بدعة يظرب هذا بهذا سعيد بن جبير - 00:36:19

نعم يقول من تجاوز الميقات بغير احرام فلا حج له يكون في مقابل كلام سعيد ابن المسيب ان من تجاوز الميقات لا شيء عليه هذه الاقوال الشاذة وش يستفاد منها - 00:36:47

يعني تقريب يعني الام هذا الى هذا واخرج بالقول الوسط والغالب ان الحق مع الوسط طالب في احكام الشريعة ان الحق او صفة الشريعة انها وسط كذلك جعلناكم امة وسطا - 00:37:07

وهنا لما ادعى العلم الضروري الذي يؤيد مذهبه والثاني ادعى العلم الضروري ايش معنى علم الظروري؟ العلم الظروري لا تستطيع انكاره. البتة تستسلم للنفس بمجرد سماعه فنقول في في دعواهم هذه مثل ما قلنا في استدلالهم بالايات والاحاديث - 00:37:26

لما يقول ابن حزم ان من ترك الصلاة عمدا حتى خرج وقتها فانه لا يقضي بالاجماع ونقل الاجماع على ان من ترك الصلاة حتى خرج وقتها انه يقضي انه يجب عليه القضاء - 00:37:54

معنى هذا اننا ما ما نهدر الاقوال الاخرى وقد ظهرت فتاوى ان ان من ركب الساعة او المنبه على على الدوام انه خلاص خرج كفر ولا ولا يلزمه القضاء ولا يقضي - 00:38:19

القول الوسط انه اثم وعلى خطر عظيم لكن يلزمه القضاء لانه ما خرج من الاسلام بهذا الا على قول من من حزم ومن يقول بقوله نعم ثم ادعاء كل منهما ان هذا العلم الضروري يبطل ما ادعاه الاخر من الضرورة. لانه لا يمكن ان يتقابل قطريا - 00:38:37

لا يمكن ان يتقابل قطعيا علم ظروري ملزم تصدقه النفوس بمجرد سماعه لا يقابل علم ضروري بمستواه ابدا نعم غير مسلم بل كلاهما صادق فيما ادعاه من العلم الضروري. وانما وقع كيف صادق - 00:39:01

فصادق مع انفكاك الجهة اما مع اتحاد الجهة لا يمكن اذا انفكت الجهة تحمل عادة على وجه وهذا على وجه ما يخالف ولهذا نظائر حينما ترد الادلة على مورد واحد - 00:39:38

وتتعارض لا يمكن ان تكون متعارضا من كل وجه بل لا بد ان يحمل بعضها على وجه ويحمل البعض الاخر على وجه اخر فيكون هناك انفكاك في الجهة فيصح التصور - 00:40:02

بخلاف ما اذا آآ تواردت على شيء واحد نعم بل كلاهما صادق فيما ادعاه من العلم الضروري. وانما وقع غلطه في انكاره ما مع الاخر من فانه لا منافاة بين كون العبد محدثا لفعله. وكون هذا الاحداث الاحداث وجب وجوده - 00:40:20

مشيئة الله تعالى كما قال تعالى كون هذا الاحداث وكون هذا الاحداث وجب وجوده بمشيئة الله تعالى كما قال تعالى ونفسي وما سواها فالهمها فجورها وتقواها فقوله فالهمها فجورها وتقواها - 00:40:50

اثبات للقدر بقوله فألهمها واثبات لفعل العبد باضافة الفجور والتقوى الى نفسه ليعلم انها هي الفاجرة والمتقية وقوله بعد ذلك قد افلح من زكاها وقد خاب من دساها اثبات ايضا لفعل العبد. ونظائر ذلك كثيرة - 00:41:21

لانه اضيفت اليه التزكية واضيفت اليه التدسية نعم وهذه شبهة اخرى من شبه القوم التي فرقتهم. بل مزقتهم كل ممزق وهي انهم قالوا كيف يستقيم الحكم على قولكم بان الله يعذب المكلفين على ذنوبهم - 00:41:52

هو خلقها فيهم فاين العدل في تعذيبهم على ما هو خالقه وفاعله فيهم وهذا السؤال لم يزل مطروقا في العالم على السنة الناس وكل منهم يتكلم في جوابه بحسب علمه ومعرفته - 00:42:17

وعنه تفرقت بهم الطرق وطائفة اخرجت افعالهم عن قدرة الله تعالى وطائفة انكرت الحكم والتعليل وسدت باب السؤال وطائفة

اثبتت كسبا لا يعقل جعلت الثواب والعقاب عليه وطائفة التزمت لاجله وقوع مقدور بين قادرين - 00:42:39
ومفعول بين فاعلين والفاعلين نشوف مفتائية القدر موجودة هنا وقتها مم نشوف وفاعلين ما فيه مجانسة. وهذه شبهة اخرى من شبه القوم احمد شاكر هذي بجامعة الامام صورتها اللي طبعت احمد شاكر - 00:43:08
وليست الطبعة التي يشرف عليها الشيخ بنفسه بعدين ثاني طبعة للكتاب اللي هي الاصل ما هو هذي صورة صورة ما ما تحمل اه اسم مستقل انها تبع لاصلها محمد شاكر طبع الكتاب - 00:44:36
اكثر من ستين سنة متابعين بالتعاون مع الاشتراك مع اخيه علي الصغير وطبعها عن طبعة مكة التي اشرب عليها الشيخ عبد الله بن حسن مكة على نفقة الملك عبد العزيز - 00:45:05
طبعا الشيخ احمد شاكر رحمه الله وتصرف وصحح بعض العبارات ثم طبع بعد ذلك بالمكتب الاسلامي وتتابعت الطبعات في دار الرسالة محققة اكثر من طبعه بدءا من طبعة الشيخ عبد الله بن حسن التي - 00:45:25
انفق عليها الملك عبد العزيز رحمه الله وهي طبعة جيدة في الجملة يعني وجد وقف على اشياء يسيرا من مقابلة نسخ قف عليها بعد ذلك ولكن بذل عليها جهد عظيم لتصحيحها - 00:45:50
الشيخ محمود شاكر ايضا بذل شيء من الجهد وصحح ثم بعد ذلك اوقف على نسخ ما كانت منسوبة الشارع الا بعد الموقف على نسخ تحمل اسمه في طبعة المكتب الاسلامي وما بعده - 00:46:06
على كل حال طبعة الشيخ احمد شاكر لا بأس بها الشيخ معروف انه في باب التحقيق والتعليق ايضا لكن الاشكال في توافر النسخ الصحيحة اذا لم يتوافر لديه نسخ صحيحة واجتهد في التصحيح - 00:46:33
قد يصيب في في كثير مما يجتهد فيه لكن يبقى امور محتملة نعم وطائفة التزمت لاجله وقوع مقدور وين وين رحت وخلقت هذا تصدر من الاسفل الفقرة لا كثير هذا انا انشغلت بتأية القدر. ابدأ من البداية. مم ابدا من اول فقرة. ايه بعد وهذه شبهات وهذه شبهة اخرى من - 00:46:57
من شبه القوم التي فرقتهم بل مزقتهم كل ممزق وهي انهم قالوا كيف يستقيم الحكم على قولكم بان الله يعذب المكلفين على ذنوبهم وهو خلقها فيهم. فاين العدل في تعذيبهم على ما هو خالقه وفاعله فيهم. وهذا السؤال لم يزل مطروق - 00:47:29
هم في العالم على السنة الناس. هذا الكلام هو الذي جرني الوقوف على تأية القدر اي اصلها سؤال من ذمي يسأل شيخ الاسلام ابن تيمية واجابه بنظم آآ على زنة نظمه - 00:47:52
ولعلنا كان بعض الاخوان يعرف مواضيعها انا بعيد العهد هذا هذا قسم القدر وقطعا هي موجودة في تاج الى طفح للكتابة والفهرس وشرحها الشيخ عبدالرحمن بن سعدي شرح مختصر واوسع كتاب في القدر - 00:48:15
وشفاء العليل لابن القيم نعم وكل منهم يتكلم في جوابه بحسب علمه ومعرفته وعنه تفرقت بهم الطرق وطائفة اخرجت افعالهم عن قدرة الله تعالى وطائفتنا انكرت الحكم والتعليل وسدت باب السؤال. وهما الطائفتان اللتان تقدمتا - 00:48:46
اخرجت افعالهم عن قدرة الله هذولا القدرية المعتزلة وطائفة انكر ذو الحكم والتعليل وانكرت تأثير الاسباب اهل الجبر نعم وطائفة اثبتت كسبا لا يعقل جعلت الثواب والعقاب عليه وطائفة التزمت لاجله وقوع مقدور بين قادرين - 00:49:17
ومفعول بين فاعلي بين فاعلين لا دربهم واحد بادرين الوصول الى مقدور مقدورين قادرين والمثل المختصر مقدور نتأمل عبارة التزمت لاجله وقوع مقدور ما يختلف الحكم قادرين وفاعلين وطائفة التزمت لاجله وقوع مقدور بين قادرين ومفعول بين فاعلين - 00:49:48
وطائفة التزمت الجبر. وان الله يعذب وان الله يعذبهم على ما لا يقدرون عليه. او الدنيا او التسريع مقدور بين قادرين ها مم طيب مقدور بين القادرين ولعله يريد الخالق والمخلوق - 00:50:34
وان القدرة كما تكون للخالق تكون للمخلوق والفعل كما يكون من من الخالق يكون من المفعول نعم وان الله يعذبهم على ما لا يقدرون عليه وهذا السؤال هو الذي اوجب هذا التفرق والاختلاف - 00:51:03

والجواب الصحيح عنه ان يقال انما يبتلى به العبد من الذنوب الوجودية. وان كانت خلقا لله تعالى فهي عقوبة له على قبلها فالذنب يكسب الذنب ومن عقاب السيئة السيئة بعدها - 00:51:27

فالذنوب كالامراض التي يورث بعضها بعضا يبقى ان يقال فالكلام في الذنب الاول الجالب لما بعده من الذنوب يقال هو عقوبة ايضا على عدم فعل ما خلق له وفطر عليه. فان الله سبحانه خلقه - 00:51:50

اول عبادتي وحده لا شريك له وفطره على محبته وتألهه جاء في كلام السلف الاثر ان الحسنة تقول اختي اختي يعني تدعو اخته ان يوفق عامل الحسنة الى حسنة اخرى - 00:52:14

ويجازى بحسنته بتيسير حسنة اخرى والمسيء بالعكس سيئة تقول اختي واختي المسيء والعاصي يعاقب بمعصية اخرى اذا اصر عليها ولم يتب منها نعم وفطره على محبته وتألهه والانابة اليه كما قال تعالى فاقم وجهك للدين حنيفا فطرة الله التي فطر الناس عليها - 00:52:39

فلما لم يفعل ما خلق له وفطر عليه من محبة الله وعبوديته والانابة اليه عوقب على ذلك بان زين له الشيطان ما يفعله من الشرك والمعاصي فانه صادف قلبا خاليا قابلا للخير والشر - 00:53:17

ولو كان فيه الخير الذي يمنع ضده لم يتمكن منه الشر كما قال تعالى كذلك لنصرف عنه السوء والفحشاء انه من عبادنا المخلصين ولذلك تجدون المطيع منذ بداية عمره تجدون حياته - 00:53:40

مستقرة هو على ما يقولون على وتيرة واحدة ما يطلع يوم فاسق ويوم تقي صالح ويوم كذا ويوم كذا ما تجدون مثل هذا النوع هل تجدون الصالح التقي على الصراط المستقيم الى الى ان يموت - 00:54:06

بتوفيق الله جل وعلا لا بقوته ولا بقدرته ولا بحيلته حول ولا قوة الا بالله ما تجنون في في عقله خلل ان يكون يوما اتقى الناس ويوما افسق الناس ما يصير هذا - 00:54:26

فالذي يعمل الصالحات يوفق للصالح والذي يعمل جرائم المنكرات يعاقب بمثلها نعم وقال ابليس قال فبعزتك لاغوينهم اجمعين. الا عبادك منهم مخلصين قد يقول قائل انه قد يعمل العمل الصالح - 00:54:44

السنين الطويلة والعقود ثم يختم له بغير ذلك والعكس كما جاء في حديث ابن مسعود وان احدكم ليعمل بعمل اهل الجنة ثم ثم ما يكون بينه وبينها الا ذراع فيسبق عليه الكتاب - 00:55:15

فيعمل بعمل اهل النار فيدخلها وبالمقابل الثاني وجاء في حديث ما يفيد القيد وانه ليعمل بعمل الناس ما بعمل الجنة. بعمل اهل الجنة فيما يبدو للناس بما لا يبدو للناس وهذا في الغالب ان في نيته شيء - 00:55:33

بنية خلل وفي قلبه دغل نعم وقال الله عز وجل هذا صراط علي مستقيم. ان عبادي ليس لك عليهم سلطان والاخلاص خلوص القلب من تأله ما سوى الله تعالى وارادته ومحبته - 00:55:58

فخلصني الله فلم يتمكن منه الشيطان. واما اذا صادفه فارغا من ذلك. تمكن منه بحسب فراغه فيكون فيكون جعله مذنبا مسيئا في هذه الحالة عقوبة له على عدم هذا الاخلاص. وهي محض العدل - 00:56:25

فان قلت فذلك العدم من خلقه فيه قيل هذا سؤال فاسد. فان العدم كاسمه لا يفتقر الى تعلق التكوين والاحداث به فان عدم الفعل ليس امرا وجوديا حتى يضاف الى الفاعل. بل هو شر محض. والشر ليس الى - 00:56:51

الله سبحانه كما قال صلى الله عليه وسلم في حديث الاستفتاح لبيك وسعديك والخير كله بيديك والشر ليس اليك وكذا في حديث الشفاعة يوم القيامة حين يقول له الله العلماء يختلفون في الترك - 00:57:17

بل هو من ضمن الافعال والاعمال فيدخل في حديث انما الاعمال بالنيات او هو ليس بشيء فلا يحكم له ولا عليه بشيء ولكن قول القائل من الصحابة وهم يبنون المسجد مع النبي عليه الصلاة والسلام - 00:57:40

قال لان قعدنا والنبي يعمل فذاك منا العمل المضلل سماه عمل ولا شك انه عزيمة وهم للقلب على على عدم الفعل وعلى الترك ومن هذه الحيثية لا شك انه يضاف اليه - 00:58:08

لكن هو ايظا الترك هذا عقوبة كالفعل فعل السيئة عقوبة على سيئة اخرى والترك والقعود عن الحسنة عقوبة لسيئة اخرى ومعاقبة لترك قبله هؤلاء الذين قعدوا ان الحرب عن الجهاد في - 00:58:30
غزوة تبوك مثلا هؤلاء لا شك انهم عوتبوا وهجروا وتيب عليهم بعد ذلك لكن هل تركهم هذا انه مجرد ان الحكمة الالهية التي جعلهم يتركون ولو علم الله فيهم خيرا - 00:58:57
نعم ايش المقصود ان ان التارك مؤاخذ ولذلك من يترك الطاعات نعم يؤاخذ على تركها فترك العمل عقوبة وان كان كلام الشارح له من يقول به وانه يقول ما ينسب الى هو عدم ما ينسب اليه - 00:59:19
تعلق ارادة ولا غيرها نعم وعدم اللي هو آآ في حالة ترك الخير مطلق الترك لا نعم حين يقول له الله يا محمد فيقول لبيك وسعديك والخير في يديك والشر ليس اليك - 00:59:48
قد اخبر الله تعالى ان تسليط الشيطان انما هو على الذين يتولونه. والذين هم به مشركون. فلما تولوا وهدون الله واشركوا به معه عوقبوا على ذلك بتسليطه عليهم. وكانت هذه الولاية والاشراك عقوبة خلو القلب وفراغه من - 01:00:20
اخلاص فالهامه البر والتقوى ثمرة هذا الاخلاص ونتيجته والهام الهجور عقوبة على خلوه من الاخلاص فان قلت ان كان هذا الترك امرا وجوديا عاد السؤال جدعا. وان كان امرا عدميا فكيف يعاقب - 01:00:44
وعلى العدم المحض قيل ليس هنا ترك هو كف النفس ومنعها عما تريده وتحبه فهذا قد يقال انه امر وجودي وانما هنا عدم عدم وخلو من اسباب الخير وهذا العدم هو محض خلوها مما هو انفع شيء لها - 01:01:08
والعقوبة على الامر العدمي هي بفعل السيئات لا بالعقوبات التي تناله بعد اقامة الحجة عليه بالرسل فلله فيه عقوبتان احداهما جعله مذنبا خاطئا. وهذه عقوبة عدم اخلاصه وانابته واقباله على الله - 01:01:36
وهذه العقوبة قد لا يحس بالمها ومضرتها لموافقتها شهوته وارادته وهي في من اعظم العقوبات يعني كثير من الناس معاقب بقلبه ومعذب في حياته وهو لا يشعر وهو لا يشعر - 01:02:02
ويظن انه من احسن الناس حالا بينما من هو دونه في المعيشة وفي آآ امور الحياة الظاهرة بكثير هو في الحقيقة اسعد منه وهذا مشاهد يجدون الطبقات الدنيا من الناس - 01:02:29
اكثر الناس ضحكا مشاهد اكثر الناس ضحك تجدونه في الذين في الطرقات وانتم ذاهبين للمسجد الحرام وراجعين منه آآ يتسولون الناس ويتكففون تجدهم بالشمس على على قرطاسه ولا على شيء من هذا - 01:02:53
ويأكلون ويشربوا ويضحكون ومن فضلات الناس او ومبسوطين وشخص في الحج نايم بالشمس شايب كرتون ثلاجة وضعوا على الارض ونام عليه نوم عميق مر عليه واحد من اغنياء من اثرياء العالم - 01:03:15
قال والله ما اتمنى الا مثل هالنومة اتقلب بالفراش ما يتيسر لي النوم وهو من من من الباذلين في وجوه الخير. فكيف بمن يبذلون في وجوه الشر ويدعمون الشر وسينفقونها ثم تكون عليهم حسرة - 01:03:38
الله حكيم عليم يعني ولا موت الفقير حسرة لان الفقير اعطي امور لم يعطها الغني والغني اعطي امور لم يعطاها الفقير والله جل وعلا وزع آآ الارزاق والاخلاق والقدرات وانواع الطيبات موزعة في في الناس كلهم - 01:04:01
والله المستعان والثانية العقوبات المؤلمة بعد فعل بعد فعله للسيئات وقد قرن الله تعالى بين هاتين العقوبتين في قوله تعالى فلما نسوا ما ذكروا به فتحنا عليهم ابواب كل شيء - 01:04:27
فهذه العقوبة الاولى ثم قال حتى اذا فرحوا بما اوتوا واخذناهم بغتة فهذه العقوبة الثانية فان قيل فهل كان يمكنهم ان يأتوا بالاخلاص والانابة والمحبة له وحده؟ من غير ان يخلق ذلك في - 01:04:50
قلوبهم ويجعلهم مخلصين له منيبين اليه محبين له وحده ام ذلك محض جعله في قلوبهم والقائه فيها. قيل لا بل هو محض منته وفضله وهو من اعظم الخير الذي هو بيده. والخير كله في يديه. ولا يقدر احد ان يأخذ من الخير - 01:05:13
الا ما اعطاه ولا يتقي من الشر الا ما وقع وليس لاحد حجة على الله جل وعلا ما ترك لاحد حجة ارسل الرسل وانزل الكتب وهدى

الناس الى الصراط وهديناه النجدين - 01:05:40
المقصود انه ما ترك لاحد الحجة حجة لكن هذا اختاره وهذا اختاره ها الاختيار هذا اختياره لنفسه ولا يوجد من يمنعه من ذلك وما كتب عليه وقدر عليه في الازل في السابق - 01:05:58
هو موافق لما سيمشي عليه في حياته من غير جبر ولا شيء الله جل وعلا علم انه سوف يختار فقدر عليه نعم فان قيل فان لم يخلق ذلك في قلوبهم ولم يوفقوا له - 01:06:15
ولا سبيل لهم اليه بانفسهم عاد السؤال. وكان منعهم منه ظلما ولزمكم القول بان العدل هو تصرف المالك في ملكه بما يشاء لا يسأل عما يفعل وهم يسألون قيل لا يكون سبحانه بمنعهم من ذلك ظالما. وانما يكون المانع ظالما اذا منع غيره - 01:06:35
حقا لذلك الغير عليه وهذا هو الذي حرمه الرب على نفسه واوجب على نفسه خلافه واما اذا منع ذكرت مرارا وفي مناسبات كثيرة مثال ان كان ما يتعلق بالله جل وعلا تعالى الله - 01:07:06
عما يقول الظالمون علوا كبيرا لكن بامثلة تقريبية من تصرفات البشر هنا ذكرت هنا في مناسبات انه قد يمدح الشيخ كتاب مناسب ونافع لطلاب العلم ويوصيهم بها ويحرر به ويحرصهم عليه - 01:07:26
على اقتناءه وعلى قراءته والافادة منه طلع الطلاب من الطالب وتفرقوا في انحاء البلد يبحثون عنه في المكتبات بقي منهم عشرة قال لهم هو في المكتبة الفلانية هل هو ظالم لاولئك - 01:07:50
ما ظلم بعضهم يمكن ما يلقاه يحرم من الوقوف عليه ما يلقاه لكنه ما ظلم وهؤلاء زيد لهم في الفضل طلعوا العشرة بقي منهم اثنين او ثلاثة وقال عندي لكم نسخ - 01:08:11
زيادة في الفضل اولئك الذين تعجلوا وتفرقوا في البلد ما هو بعظهم ما وجد الكتاب ان نقول انه ظالم لاولئك ليس بظالم نعم واما اذا منع غيره ما ليس بحق له بل هو محض فضله. بخلاف ما لو قال اصبروا خلوا هذولا يطلعون واعلمكم عن شيء عندي - 01:08:31
بيعلمهم على الكتاب النافع هذا بس ينتظر بعض الطلاب يطلعون ما يستفيدون هذا هو في حقهم ظالم ما عدل بين طلاب نعم واما اذا منع غيره ما ليس بحق له بل هو محض فضله ومنته عليه. لم يكن ظالما بمنعه. فمنع الحق - 01:08:58
ظلم ومنع الفضل والاحسان عدل وهو سبحانه العدل في منعه كما هو المحسن المنان بعطائه. فان قيل فان كان العطاء والتوفيق احسان ورحمة فهلا كان العمل له والغلبة؟ كما ان رحمته تغلب غضبه - 01:09:22
لكن الواقع ان اهل الجنة واحد من الف تمام يا سلعة الرحمن ليس ينالها في الالف الا واحد الاثنان اخرج بعث النار قال كم قال من كل الف تسع مئة وتسعة وتسعون - 01:09:45
هل قال هل الف الا واحد هؤلاء لهم حجة على الله ما بين لهم مثل غيرهم نعم قيل المقصود في هذا المقام بيان ان هذه العقوبة المترتبة على هذا المنع - 01:10:10
والمنع المستلزم للعقوبة ليس بظلم بل هو محض العدل وهذا سؤال عن الحكمة التي اوجبت تقديم العدل على الفضل في بعض المحال وهلا سوى بين العباد في الفضل. وهذا السؤال حاصله - 01:10:30
لم تفضل على هذا ولم يتفضل على الآخر قد تولى الله سبحانه الجواب عنه بقوله ذلك فضل الله يؤتيه من يشاء والله ذو الفضل العظيم وقوله بان لا يعلم اهل الكتاب الا يقدرون على شيء من فضل الله - 01:10:50
وان الفضل بيد الله يؤتيه من يشاء والله ذو الفضل العظيم ولما سأله اليهود والنصارى عن تخصيص هذه الامة باجرين واعطائهم هم اجرا اجرا. قال هل ظلمتكم من حقكم شيئا؟ قالوا لا - 01:11:19
قال فذلك فضلي اوتيه من اشاء. يعني المؤاجرة التي في الحديث قبل البداية بالعمل تعملون الى منتصف النهار بدينار فوافقوا على ذلك وافقوا على ذلك واعطوه الدينار ما بخسوا من حقهم شيء - 01:11:47
والطائفة الثانية تعملون الى وقت العصر بدينار؟ قالوا نعم هل ظلموا الطائفة الثالثة الى غروب الشمس بدينارين تفضل يعني لو اشتغل عمال عند شخص باجرة الى اذان الظهر واعطاهم اجرتهم ومشاو - 01:12:11

والثانيين اعطاهم الى اجرتهم الى الى العصر ومشوا الدفعة الثالثة لما جاءت الى وقت العشاء قد حضر وعددهم مناسب لما سيقدم وقال لهم تفضلوا هل ظلم الطائفتين خلاص اتفق معهم على اجرة واداها كاملة - 01:12:38

قلت له نعم قال فذلك فضلي اوتيه من اشاء وليس في الحكمة اطلاع كل فرد من افراد الناس على كمال حكمته في عطائه ومنعه بل تقتضي الحكمة احيانا حجب مثل هذه المعلومات عن كثير من الناس - 01:13:10

لان القدر سر الله في خلقه كثير من الناس ما يستوعب مثل هذا الكلام يستوعب الشبهة الشبهة واضحة لكن ما يستوعب الرد بالادلة ولذلك ظل من ظلم وهم اصحاب ذكاء خارق وعقول كبيرة - 01:13:34

ثم مع ذلك ما كتب الله لهم هداية نعم بل اذا كشف الله عن بصيرة العبد حتى ابصر طرفا يسيرا من حكمته في خلقه وامره وثوابه وعقابه وتخصيصه وحرمانه وتأمل احوال محال ذلك استدل بما علمه على ما لم يعلمه - 01:13:54

ولما استشكل اعداؤه المشركون هذا التخصيص قالوا اهؤلاء من الله عليهم من بيننا. قال تعالى مجيبا لهم اليس الله باعلم بالشاكرين فتأمل هذا الجواب ترى في ظمنه انه سبحانه اعلم بالمحل الذي يصلحه - 01:14:22

الذي يصلح لغرس شجرة النعمة فتثمر بالشكر من المحل الذي لا يصلح لغرسها فلو ورست فيه لم تثمر فكان غرسها هناك ضائعا لا يليق بالحكمة كما قال تعالى الله اعلم حيث يجعل رسالته - 01:14:51

فان قيل اذا حكمتم باستحالة الايجاد من العبد فاذا لا فعل للعبد اصلا. قيل العبد فاعل لفعله حقيقة ولو وله قدرة حقيقية. قال تعالى وما تفعلوا من خير يعلمه الله - 01:15:17

وقال تعالى فلا تبتأس بما كانوا يفعلون وامثال ذلك واذا ثبت كون العبد فاعلا فافعاله نوعان نوع يكون منه من غير اقتران قدرته وارادته. تقف على قف عليه - 01:15:40